

Artical History

Received/ Geliş
28.4.2018

Accepted/ Kabul
14.9.2018

Available Online/yayınlanma
1.10.2018

مهارات النقد الأدبي اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية وتقويم أداء طلاب قسم اللغة العربية بجامعة
طيبة في ضوئها

د. أكرم بن محمد بن سالم بريكيث

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك

كلية التربية / جامعة طيبة

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مهارات النقد الأدبي اللازمة لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة طيبة، وتقويم أدائهم في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالتمييز، والموازنة، والاستنتاج، وإصدار الأحكام، وتسعى الدراسة إلى تحديد مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة طيبة، ومعرفة مستواهم في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالتمييز، والموازنة، والاستنتاج، وإصدار الأحكام، والمهارات مجتمعة، وتتكون عينة الدراسة من طلاب قسم اللغة العربية بجامعة طيبة في مقرر النقد الأدبي والبالغ عددهم (34) طالباً، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ حيث هو الأنسب لطبيعة الدراسة، وعمد الباحث إلى استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى اختبار مهارات النقد الأدبي، وتحليل بيانات الدراسة تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية كالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة، وطبقت أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1437-1438هـ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف وتدني في مستوى تمكن طلاب قسم اللغة العربية في جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالتمييز، والموازنة، والاستنتاج، وإصدار الأحكام، ومهارات النقد الأدبي مجتمعة، ومن أبرز التوصيات التي توصلت إليها الدراسة: إقامة دورات تدريبية من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات؛ لتطوير مهارات النقد الأدبي لدى طلاب قسم اللغة العربية، وتحديث مقررات وبرامج اللغة العربية في أقسام اللغة العربية بالجامعات السعودية؛ لتتواءم ومستجدات العصر، وتنوع المعالجات التدريسية باستخدام وتوظيف التقنيات الحديثة في تعليم النقد الأدبي. الكلمات المفتاحية: النقد الأدبي، تقويم.

**Literary Criticism Skills Required for Undergraduate
Students and the Evaluation of the Performance of Students
in the Arabic Language Department at Taibah University
Regarding the Literary Criticism Skills**

Abstract

The present study aims to identify the literary criticism skills required for the students in the Arabic Language Department at Taibah University. The study also aims to evaluate the students' performance in the literary criticism skills related to discrimination, balancing, conclusion, judgment and the skills combined. The sample of the study consists of 34 students in the course of Literary Criticism offered by the Arabic Language Department at Taibah University. The study implements the descriptive method as it is the most appropriate for the nature of the study. Data collected through questionnaires and Literary Skills Assessment. A number of statistical methods were used, such as arithmetic mean, standard deviations, and alpha-cronbach equation to calculate the validity of the tools. The study was conducted during the second semester of 1437-1438 AH. The results of the study showed a weakness and a low level of Arabic language students at the University of Taibah in the skills of literary criticism related to discrimination, balancing, conclusion, judgment and the skills combined. Among the most important recommendations of the study are the following: implementing training courses by faculty members in universities to develop the skills of literary criticism among students of the Arabic language departments, updating Arabic language courses and courses in the Arabic language departments in Saudi universities, and using modern techniques in teaching Literary Criticism

Key words : Literary Criticism , Evaluation

المقدمة

تحتل اللغة بمكانة رفيعة لدى كافة المجتمعات ؛ إذ تعد اللغة عاملاً أساسياً في فن التواصل اللغوي بين أفراد المجتمع, فمن خلال اللغة تتم عمليات الاتصال بكافة أنواعها, ويتم نقل التراث الحضاري والثقافي بين الشعوب المختلفة, بالإضافة إلى أن اللغة عامل من عوامل نقل المشاعر والأفكار للآخرين, وأداة لصناعة الرقي والارتقاء في كافة مناحي الحياة.

وتعد اللغة العربية رافداً من روافد الدين, إذ هي لغة القرآن الكريم, واللغة الرسمية في عبادات الدين الإسلامي, فهي اللغة الخالدة التي تكفل الله عزوجل بحفظها ورعايتها, والمحافظة عليها, وهي لغة تتمتع بسعة ألفاظها, وانتشار مفرداتها, وقدرتها على مواكبة التطور لدى كافة الشعوب والأمم .

كما أنها تحقق المتعة والراحة النفسية للفرد , فالفرد يصور بها أحاسيسه وانفعالاته, وهذه هي الوظيفة الأدبية للغة, فالآداب تصقل أخلاق الأمم, إضافةً إلى أنها أداة فنية تساعد القارئ والسامع على التفكير, وتسهم في تنمية الخيال والإبداع (المخزومي, 2011م, ص86) (1).

ويرى الخليفة (2004م, ص233) (2) أن الأدب والنقد الأدبي مرتبطان ببعضهما ارتباطاً عضوياً في النشأة والمسيرة؛ فالظواهر الجمالية التي برزت من خلال الأدب, كانت عماد الأسس الفنية التي قام عليها النقد , وتقويم هذه الأسس بالكشف عن نواحي القوة والضعف, ويؤكد ذلك شكري ومكوندان (3) (Shukri&Mukundan 2015:8), حيث يؤكد الصلة الوثيقة بين الأدب والنقد, وأنهما مكملان لبعضهما البعض, بما يشتمل عليه من التمييز, والموازنة, وإصدار الأحكام .

ولعل أبرز إسهامات النصوص الأدبية هو تنمية عقول الطلاب, وتعميق إبداعاتهم, فضلاً عن أنها تنعكس على شخصياتهم وانفعالاتهم وطموحاتهم, وتغذي في نفوسهم الثقة والبحث عن المعرفة وملاحظة الجديد فيها؛ إذ لا بد وأن تكون النصوص المقدمة لهم غنية بالبلاغة, والفصاحة والبيان, واضحة المعنى يستقيها الطلاب ويتفاعلون معها لبناء حصيلتهم اللغوية, وصقل ألسنتهم, وتشكيل ثقافتهم بأبعادها المختلفة (سميا العفيف, 2005م, ص23) (4).

ولكي نحول تعليم النصوص الأدبية من مسارها الذي يقف عند حدود مناقشة المفردات, والوقوف على المعاني المباشرة. يمكن تدريب المتعلمين على الحكم النقدي الذي يتعرفون من خلاله مضامين النصوص, والعلاقات اللغوية والدلالية, والحكم على القصيدة ببعديها الشكلي والضمني, مما يضفي على العمل الأدبي قيمة إبداعية, تمكن المتعلم من

(1) المخزومي, ناصر (2011م) أثر استخدام استراتيجيتي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن, دراسات تربويه ونفسية, مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر, عدد70, ص ص 85-112.

(2) الخليفة, حسن جعفر (2004م) فصول في تدريس اللغة العربية , الرياض: مكتبة الرشد, ط4.

(3) Shukri, N.A, & Mukundan J. (2015).Review on Developing Critical Thinking Skills through Literary Texts. Advances in Language and Literary Studies, 6(2)p.p:4-9

(4) العفيف, سميا (2005م) أثر استخدام استراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة عمان للدراسات العليا .

الاستمتاع بالتحليل، وتحريك أفكاره لفهم ما تحمله من معان عميقة يتناولها بالنقد والتحليل (عافشي، 2012م، ص180)⁽¹⁾.

ويرى المليحي (2006، ص23)⁽²⁾ أن تدريب المتعلمين على مهارات النقد الأدبي، وتنمية التفكير النقدي لديهم؛ يترتب عليه تحصيل أعلى، فتنمية مهارات النقد الأدبي؛ تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوي المعرفي، ذلك لأن التعليم الفعّال لا يتم إلا عن طريق التفكير .

كما أن تحليل القارئ للمادة المقروءة، والقدرة على نقدها وتقويمها يسهم في التوصل من خلال النص المقروء إلى استدلالات بشأن الموضوع المقروء من حيث دقته، وحدائته، ومنطقه، ومدى ملائمته للفرض الذي كتب من أجله، بالإضافة إلى الاستخدام الدقيق للصفات والصور المجازية، ويؤدي ذلك للقارئ إلى الدخول في مجال النقد الأدبي (مرسي، 2001م، ص87)⁽³⁾.

ويضيف البطاينة (2004م، ص13)⁽⁴⁾ أن النقد الأدبي يهتم بتحليل النصوص الأدبية لبيان صفات الجودة والرداءة فيها، ولا يعتمد على الشكل في النص الأدبي، بل على علم المضمون أيضاً، أي المعنى واللفظ، فإذا كان الحكم على الألفاظ مرتبطاً بالقوانين البلاغية، فإن الحكم على المعنى مرتبط بالنقاد أنفسهم من حيث ثقافته وتجربته النقدية وذكائه، وعليه فالنقد هو الحكم على النصوص الأدبية بعد التحليل والموازنة بما يظهر قيمتها الأدبية ومستواها الفني لفظاً ومعنى وأسلوباً وفكرة .

ويرى ليوكويش (Lewkowich, 2016:59)⁽⁵⁾ أن النص الأدبي يحمل في كثير من جنباته الفحوات التي تبحث عن قارئ يملأ تلك الفجوة بالمعنى المناسب؛ وذلك من خلال امتلاكه للخبرة التي تؤهله لعملية التفسير المتعلقة بالنص الأدبي.

(1) عافشي، إيتسام (2012م) فاعلية استراتيجية الأسئلة المستندة إلى التفكير في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد للنصوص الأدبية لدى طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، *مجلة القراءة والمعرفة*، مصر، عدد126، ص ص 138-229.

(2) المليحي، علاء أحمد (2014م) فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات النقد الأدبي التطبيقي والاتجاه نحوه لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، *مجلة القراءة والمعرفة*، عدد149، ص ص 249-289 .

(3) مرسي، محمد حسن (2001م) القراءة مفهوم ونماذج، *المؤتمر العلمي الثالث، القراءة وبناء الإنسان*، يوليو .

(4) البطاينة، زياد أحمد (2004م) أثر برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة والنقد في التحصيل وتذوق الجمال في النصوص الأدبية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

(5) Lewkowich, D . (2016). To enter the text as into a dream : tracing the unconscious effects of reading experience . *International Journal of Research & Method in Education*, 39(1), P.P 58-73

وتبرز أهمية دراسة النقد الأدبي في تنمية المهارات النقدية لدى طلاب قسم اللغة العربية في جامعة طيبة؛ لما تتميز به هذه المرحلة من توجيههم نحو إكتساب المهارات النقدية التي تساعدهم على معالجة النص الأدبي، وتحليل جوانبه الأدبية، وإظهار السمات الفنية في ذات النص، بالإضافة إلى تمكين قدراتهم الذهنية؛ والتي تساعدهم على تحليل النصوص الأدبية بقدرات فنية عالية.

ومن خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس في الجامعة، ومشرف على طلاب التربية الميدانية في قسم اللغة العربية، فقد استظهر الباحث ضعف طلاب قسم اللغة العربية في تملك مهارات النقد الأدبي، بالإضافة إلى نتائج عدد من الدراسات، والتي أكدت على ضعف الطلاب في امتلاك هذه المهارة كدراسة ابتسام عافشي (2012م)⁽¹⁾، ومحمد (2013م)⁽²⁾، والمليجي (2014م)⁽³⁾، وغيرها من الدراسات، والتي أكدت مجتمعةً على ضعف طلاب المرحلة الجامعية في تملك هذه المهارة، لاعتماد المقررات على الحفظ والاستظهار، ومحاولة الوقوف على الجوانب الفنية الجمالية في النص الأدبي، بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت النقد الأدبي بالبحث والدراسة.

مشكلة الدراسة :

تتبع مشكلة الدراسة الحالية من ضعف مستوى طلاب جامعة طيبة قسم اللغة العربية في تمكنهم من مهارات النقد الأدبي، إذ تعد مشكلة تمكن الطلاب من مهارات النقد الأدبي مشكلة عامة؛ فالطلاب يعانون ضعفاً واضحاً في تملك تلك المهارات؛ مما ينعكس على مستواهم اللغوي والتحصيلي كدراسة باسمة الجميلي (2002م)⁽⁴⁾، وسميا العفيف (2005م)⁽⁵⁾، والمخزومي (2011م)⁽⁶⁾، والعزاوي والإبراهيمي (2011م)⁽⁷⁾. إضافةً إلى دعوة عددٍ من الباحثين من ذوي الاختصاص في مجال تعليم اللغة العربية إلى معالجة الضعف العام الحاصل لدى طلاب الجامعات في أقسام اللغة العربية كدراسة العزاوي والإبراهيمي (2011م)⁽⁸⁾، وابتسام عافشي (2012م)⁽¹⁾، ومحمد (2013م)⁽²⁾، والمليجي

(1) مرجع سابق

(2) محمد، خلف حسن (2013م) فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد43، ص ص 107-139.

(3) مرجع سابق

(4) الجميلي، باسمة أحمد (2002م) أثر استخدام أسئلة التحضير القبلي في تحصيل طالبات الصف السادس الأدبي في مادة النقد الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، الجمهورية العراقية.

(5) مرجع سابق

(6) المخزومي، ناصر (2011م) أثر استخدام استراتيجتي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالرقائق - مصر، عدد70، ص ص 85-112.

(7) العزاوي، حسن علي، والإبراهيمي، مكي فرحان (2011م) تحليل كتاب مادة النقد الأدبي الحديث في ضوء الأهداف التعليمية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية جامعة الكوفة العراق، مج 5، ع 9، ص ص 85-100.

(8) المرجع السابق

(2014م)⁽³⁾, وبسمة محمد (2015م)⁽⁴⁾, واستناداً إلى ما سبق فقد سعت الدراسة الحالية إلى الوقوف على مستوى تمكن طلاب جامعة طيبة قسم اللغة العربية في مهارات النقد الأدبي, ولتحقيق هذا الهدف حاول الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

أسئلة الدراسة :

السؤال الرئيس

ما مستوى تمكن طلاب قسم اللغة العربية في جامعة طيبة من مهارات النقد الأدبي؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة طيبة ؟
- ما مستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالتمييز ؟
- ما مستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالموازنة ؟
- ما مستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالاستنتاج ؟
- ما مستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بإصدار الأحكام؟
- ما مستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي ككل ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي :

1. تحديد مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة طيبة .
2. معرفة مستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بـ (التمييز, الموازنة, الاستنتاج, إصدار الأحكام) .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أن نتائجها يمكن أن تفيد في :

1. تقديم عدد من مهارات النقد الأدبي اللازمة لدى طلاب قسم اللغة العربية في المرحلة الجامعية .

(1) مرجع سابق

(2) مرجع سابق

(3) مرجع سابق

(4) محمد, بسمة عبد الرحمن (2015م) فاعلية برنامج مقترح في تدريس النصوص الأدبية قائم على نموذج كورت CORT في تنمية بعض مهارات النقد الأدبي والتفكير التأملي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية , رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة المنيا .

2. مساعدة طلاب قسم اللغة العربية للتمكن من مهارات النقد الأدبي من خلال الجوانب التدريسية .
3. مساعدة القائمين في الجامعات على مراجعة مقررات النقد الأدبي في ضوء الأبعاد التي تنمي الجوانب النقدية لدى طلاب أقسام اللغة العربية .
4. فتح آفاق أخرى للباحثين ذات صلة بأساليب تنمية مهارات النقد الأدبي .

مصطلحات الدراسة :

مهارات النقد الأدبي :

عزف السيد (1988م)⁽¹⁾ المهارة بأنها " الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول " ص 83

النقد الأدبي :

عزفه الدليمي والوائل (2009م)⁽²⁾ بأنه " الحكم على النصوص الأدبية بعد التحليل والموازنة بما يظهر قيمتها الأدبية ومستواها الفني لفظاً ومعنى وأسلوباً وفكرةً ص 109

ويقصد بمهارات النقد الأدبي في في حدود هذه الدراسة بأنها مجموعة الأداءات والممارسات التي يقوم بها طلاب جامعة طيبة قسم اللغة العربية في دقة، وسرعة، وفهم؛ للحكم على مجموعة النصوص المقدمة لهم، والمقررة عليهم؛ للتأكد من مدى تمكنهم من مهارات التمييز، والموازنة، والاستنتاج، وإصدار الأحكام، وقد حددت الدراسة الحالية نسبة التمكن المقبولة بـ (80%) فأكثر استناداً إلى عدد من الدراسات السابقة .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على :

- طلاب قسم اللغة العربية بجامعة طيبة (المستوى الثامن)؛ وذلك لانتهائهم من دراسة مقررات اللغة العربية ، وقد رتّم على النقد الأدبي من خلال دراسة المقررات السابقة .
- تدريب طلاب قسم اللغة العربية على عدد من النصوص الأدبية شعراً ونثراً من خلال المقررات الدراسية المقررة عليهم في ضوء قائمة مهارات التذوق الأدبي التي تم إعدادها .
- تطبيقها خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1438-1439 هـ .

الإطار النظري :

مفهوم النقد الأدبي:

النقد لغةً:

(1) السيد، محمود أحمد (1988م) اللغة تدريساً واكتساباً، الرياض: دار الفیصل .

(2) الدليمي، طه، الوائل، سعاد (2009م) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، إربد، عالم الكتب الحديث، عمان، جدارا للكتاب العالمي .

" نَقَدَ الشَّيْءَ نَقْدًا نَقْدًا : نقره ليختبره ، أو ليميزَ جيّدًا من رديئه ، يقال : نَقَدَ الطَّائِرُ الفَحْحَ ، ونَقَدْتُ رَأْسَهُ بِإِصْبَعِي ، ونَقَدَ الدَّرَاهِمَ والدَّنَانِيرَ وغيرهما نَقْدًا ، ونَقَادًا : مَيَّرَ جيّدًا من رديئها ، ويقال : نَقَدَ الشَّرَّ ، ونَقَدَ الشَّعْرَ : أظهر ما فيهما من عيب أو حُسن ، وفلانٌ يَنقُدُ النَّاسَ : يعييبهم ويغتائبهم " (المعجم الوسيط، 1989م، ص944)⁽¹⁾ .
وأما مفهوم النقد الأدبي في الاصطلاح فقد عرّف بتعاريف عدة، ومنها ما ذكره غزوان (1964م)⁽²⁾ بأنه " قراءة دقيقة للنص الأدبي من خلال التحليل القائم على مناهج مختلفة وصولاً إلى تقدير قيمة ذلك النص الفنية والجمالية " ص ١٦ .

وعرّفه عباس (1983م)⁽³⁾ بأنه " تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة، أو إلى الشعر خاصة ، يبدأ بالتذوق؛ أي القدرة على التمييز، ويعبر منها إلى التفسير والتعليل، والتحليل، والتقييم، خطوات لا تغني إحداها عن الأخرى، وهي متدرجة على هذا النسق؛ كي يتخذ الموقف نهجاً واضحاً، موصلاً على قواعد جزئية أو عامة مؤيداً بقوة الملكة بعد قوة التمييز " ص5

ويرى مندور (1996 م)⁽⁴⁾ أن النقد الأدبي في أدق معانيه هو " فن دراسة النصوص والتمييز بين الأساليب المختلفة، وهو روح كل دراسة أدبية ، إذا صح أن الأدب هو كل المؤلفات التي تكتب بلغة المثقفين " ص14.

وعرّفه وهبة (2010م)⁽⁵⁾ بأنه فن تقويم الأعمال الفنية والأدبية و تحليلها تحيلاً قائماً على أساس علمي، و الفحص العلمي للنصوص الأدبية؛ من حيث مصدرها، وصحة نصها، وإنشائها، وصفاتها، وتاريخها "ص97
وعرّفه عيسى (2012م)⁽⁶⁾ بأنه " دراسة النصوص الأدبية بغية تقديم معرفة موضوعية بها، ويقتضي تحصيل هذه المعرفة إجراء عملية وصف وتحليل تستند إلى أسس منهجية، وتفرضي إلى تمييز النص موضوع الدراسة، وبيان خصائصه النوعية ورؤيته وتقديره وتصنيفه؛ إستناداً إلى أساس نقدي ينطلق من قراءة النصوص قراءة منهجية تفيد من مختلف العلوم المساعدة " ص576 .

(1) مجمع اللغة العربية (1989م) المعجم الوسيط ، مصر: دار الدعوة، ط2 .

(2) غزوان، عناد (1964م) موقف القرآن من الشعر العربي. مجلة الأستاذ، كلية التربية، المجلد (15).

(3) عباس، إحسان (1983م) تاريخ النقد الأدبي عند العرب، بيروت: دار الثقافة، ط4 .

(4) مندور، أحمد (1996م) النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة ، مصر: دار النهضة للطباعة والنشر .

(5) وهبة، مجدي (2010م) معجم مصطلحات الأدب، بيروت: مكتبة لبنان .

(6) عيسى، عمّار جبّار (2012م) امتلاك المهارات النقدية في تحليل النص الأدبي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، عدد93، ص ص 561-590 .

وبالنظر إلى التعريفات السابقة التي تم استعراضها نجد أن مفهوم النقد الأدبي لم يعتمد على دراسة النص الأدبي ظاهرياً فحسب، بل جاوز ذلك إلى التعمق والتغلغل في النص الأدبي وصولاً إلى مستويات التحليل، والمعتمدة على استظهار جماليات النص الأدبي، ومعرفة جوانب الجمال والرداءة فيه بشكلٍ موضوعي .

أهمية النقد الأدبي في المرحلة الجامعية :

يعد النقد الأدبي أحد أبرز الفنون اللغوية التي تمتاز بها اللغة العربية، لاسيما تعليمها والتدريب عليها وعلى مهاراتها في المرحلة الجامعية؛ إذ هي المرحلة التي تعنى باكتساب مهارات النقد الأدبي من خلال مجموعة المقررات التي تقدم لهم.

ويرى الدليمي وسعاد الوائلي (2009م، ص109)⁽¹⁾ أن أهمية النقد الأدبي تتمثل في تحليل النصوص الأدبية لبيان صفات الجودة والرداءة فيها، ولا يعتمد النقد على الشكل في النص الأدبي، بل على علم المضمون أيضاً؛ أي المعنى واللفظ، فإذا كان الحكم على اللفظ مرتبطاً بالقوانين البلاغية، فإن الحكم على المعنى مرتبط بالنقاد نفسه من حيث ثقافته، وتجربته النقدية، ودكاؤه، وعليه فالنقد هو الحكم على النصوص الأدبية بعد التحليل والموازنة بما يظهر قيمتها الأدبية ومستواها الفني لفظاً ومعنى وأسلوباً وفكرة .

كما أن النقد الأدبي يعمل على تنمية قدرات المتعلمين على التفكير بكافة أنواعه، وإطلاقها من عقالها، واستثمارها أفضل استثمار؛ إذ يعد بيئةً صالحةً لتعليمها غايةً ووسيلة، فهو يعرض النماذج الشعرية، والنثرية الرائعة، والأعمال الأدبية الخالدة مشفوعةً بأحكام معللة مستندةً على قواعد وأصول فنية، مما يتيح فرصة التفاعل معها، وامتصاصها، وتمثلها، وذلك باستثارة المواهب الناقدة؛ للتصدي لتلك النماذج والأعمال، وتفسيرها، وفهمها، وتقويمها، وتدقيقها، واستثارة المواهب الإبداعية لإنتاج الأفكار، والموضوعات (حاجي، 2000م، ص144)⁽²⁾ .

وترى سوزان الطائي (2012م، ص9)⁽³⁾ أن أهمية النقد الأدبي تكمن في الكشف عن دواخل النص الأدبي، ذلك أن النقد يفيد من الوسائل غير الأدبية في سير أغوار الأدب، ويستعين بضروب المعرفة غير الأدبية، فهو يستند إلى ما تنتجه علوم التاريخ و النفس والاجتماع، محاولاً الوصول بواسطتها إلى تفسيرٍ للأدب؛ من خلال المناهج التي يتبعها في عمليات الكشف، والبيان، والتفسير، والتحليل، التي يجريها .

(1) مرجع سابق .

(2) حاجي، خديجة محمد (2000م) تعليم التفكير الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الثانوي بالأدبي بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية المدنية المنورة، جامعة الملك عبد العزيز.

(3) الطائي، سوزان (2012م) بناء برنامج لتطوير الكفايات التدريسية لمدرسي النقد الأدبي في المرحلة الإعدادية على وفق معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق جامعة ديالى .

ويرى الباحث أن أهمية النقد تتمثل في تنمية الذوق الرفيع لدى المتعلمين, لاسيما وأن النقد الأدبي له صلة وثيقة بالأدب وأثره في تعاملهم مع النص الأدبي, وأثره في حياتهم, ومقدار ما يحدثه في نفوسهم, وذلك لن يتأتى إلا بالتمكن من مهارات النقد الأدبي .

أهداف تعليم النقد الأدبي في المرحلة الجامعية:

حدد الخليفة (2004م, ص234)⁽¹⁾ عدداً من أهداف تعليم النقد الأدبي, ومنها :

- مساعدة الطلاب على نقد النصوص الأدبية, وتقويمها, والمفاضلة بين الأدباء .
 - فهم ما يدل عليه النص الأدبي من ضروب المهارة الفنية للأديب, وما يصوره أدبه من عواطف وحالات نفسية .
 - ترقية حس الطلاب ووجدانهم بالوقوف على ما في الأساليب الأدبية من روائع الكلم .
- وفي ذات السياق حدد المركز الوطني للقياس والتقويم في المملكة العربية السعودية (2015م) عدداً من أهداف النقد الأدبي تمحورت حول الآتي :

- المقارنة بين المدارس الأدبية من حيث أهدافها, وخصائصها, وآثارها, في الأدب .
 - فهم المصطلحات المرتبطة بالنقد الأدبي النقدية .
 - التعرف على مفهوم النقد الأدبي ووظيفته .
 - تحليل النص الأدبي وفقاً لمعايير التحليل النقدي .
 - يقوّم الفن الأدبي والحكم عليه, وفقاً لخصائص الفن وشروطه .
- أما أهداف تعليم النقد الأدبي كما حددتها وزارة التعليم (2017م, ص9) في وثيقة توصيف المقررات بجامعة طيبة فجاءت على النحو الآتي :

- التعرف على مفهوم النقد الأدبي وبيان صلته بالعلوم الإنسانية المختلفة .
 - مناقشة آراء النقاد القدماء في بعض القضايا الأدبية المثارة .
 - الاستدلال على منهجية النقاد القدامى وجديتهم في تناول القضايا الأدبية موضوع الجدل والحوار .
 - الربط بين النظريات النقدية الحديثة والفكر النقدي القديم .
 - التعرف على المدارس النقدية الحديثة وآلياتها الإجرائية في قراءة النص الأدبي .
- ### مهارات النقد الأدبي وأساليب قياسها :

تناول الباحثون عدداً من الدراسات التي سلطت الضوء على مهارات النقد الأدبي, والتي جسدت تلك المهارات عاملاً رئيساً من عوامل الارتقاء بالنص الأدبي؛ إذ عملت تلك الدراسات على تصنيف وتقسيم المهارات النقدية وفق رؤية كل دراسة , ومن بين الدراسات التي تناولت مهارات النقد الأدبي :

دراسة المخزومي (2011م)⁽¹⁾ والتي توصلت إلى عدد من المهارات اندرجت في إطارها العام حول أربعة مهارات رئيسة وهي مهارة (إبداء الرأي , إصدار الأحكام , اقتراح الحلول والبدائل, تقييم المعاني والأفكار), وأعد لقياس ذلك اختباراً تحصيلياً

كما تناولت دراسة محمد (2013م)⁽²⁾ عدد من المهارات الرئيسة للنقد الأدبي وهي مهارة التمييز , الموازنة , التقويم , واندراج تحتها عدد من المهارات الفرعية منها : يحدد اتجاهات الكاتب من خلال أفكار النص, يميز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب, يصنف الأدلة التي استخدمها الكاتب في النص, يعلل بالأدلة الأفكار المتناقضة بالنص المقروء, يقوم أسلوب الكاتب في ضوء الآراء النقدية , يبرر قوة أو ضعف بيعة النص المقروء, وتم قياس هذه المهارات من خلال اختبار تحصيلي .

ودراسة السلمي (1436هـ)⁽³⁾ ومن المهارات التي تناولتها الدراسة مهارة تمييز بين التعبيرات الحقيقية والتعبيرات المجازية في النص الأدبي, والموازنة بين ألفاظ نص أدبي معين وألفاظ أخرى يمكن إحلالها بدلاً عنها, واستنتاج دلالة تكرار بعض التراكيب الواردة في النص الأدبي , تدعيم الأحكام الأدبية ببراهين وأدلة تعضدها , وقد عمد الباحث إلى قياس هذه المهارات من خلال اختبار مهاري زواج فيه الباحث بين الأسئلة المقالية والموضوعية .

الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت النقد الأدبي ومهاراته :

دراسة خديجة حاجي (2000م)⁽⁴⁾ وهدفت إلى تعليم عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي التفكير الإبداعي والناقد, من خلال تطبيق برنامج للتفكير عليهن, في مقرر البلاغة والنقد, واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة عشوائية عددها (83) طالبة, ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات كسب المجموعة الضابطة والتجريبية في التفكير الإبداعي, والتفكير الناقد ككل لصالح المجموعة التجريبية .

وهدفت دراسة باسمه الجميلي (2002م)⁽⁵⁾ إلى معرفة أثر استخدام أسئلة التحضير القبلي في تحصيل طالبات الصف السادس الأدبي في مادة النقد الأدبي , واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي , وبلغ عدد أفراد العينة (76) طالبة للمجموعتين التجريبية والضابطة, وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: تفوق طالبات المجموعة

(1) مرجع سابق .

(2) مرجع سابق .

(3) السلمي , فواز صالح (1436) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التحليل النصي في تنمية مهارات الأداء البلاغي والنقد الأدبي ومستوى التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية , رسالة دكتوراة غير منشورة, جامعة أم القرى .

(4) مرجع سابق .

(5) مرجع سابق .

التجريبية اللاتي درسن باستخدام أسئلة التحضير القبليّة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن من دون استخدام أسئلة التحضير القبليّة في تحصيلهن للمادة الدراسية (النقد الأدبي) .

كما هدفت دراسة البطاينة (2004م)⁽¹⁾ إلى بناء برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة والنقد، وإلى تعرف أثر هذا البرنامج في التحصيل، وتذوق الجمال في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (135) طالباً وطالبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها: وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار البعدي في الأدب، والبلاغة، والنقد تعزى إلى أثر البرنامج التكاملي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار البعدي في النقد الأدبي تعزى إلى أثر تفاعل البرنامج والجنس .

وفي ذات السياق أجرت سميا العفيف (2005م)⁽²⁾ دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (266) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب الذين تعلموا باستخدام استراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، وفروق دالة بين جنس الطلاب لصالح الإناث في المجموعة التجريبية.

كما أجرى المخزومي (2011)⁽³⁾ دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجتي كلير وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (178) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي في المدارس التابعة لمديرية تربية إربد الثانية خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2008/2009م، وتم استخدام قائمة مهارات النقد الأدبي واختبار مهارات النقد الأدبي واختبار التفكير الناقد، والمادة التعليمية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين التدريس باستخدام استراتيجية كلير، واستراتيجية ويتلي كل على حدة، والتدريس بالطريقة التقليدية لصالح استراتيجية كلير وويتلي، وعدم وجود فروق بين استخدام الاستراتيجيتين.

وفي ذات السياق أجرى العزاوي والإبراهيمي (2011م)⁽⁴⁾ دراسة هدفت إلى تحليل محتوى مادة كتاب النقد الأدبي الحديث في ضوء الأهداف التعليمية كونه أحد الكتب المعتمدة في تدريس مادة النقد الأدبي الحديث في جامعة الكوفة، واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى في تحليل محتوى الكتاب، وخلصت الدراسة على عدد من النتائج منها:

(1) مرجع سابق .

(2) مرجع سابق .

(3) مرجع سابق .

(4) مرجع سابق .

أن هذا الكتاب يزود دارسيه بجملة واسعة من القواعد، والمعلومات والمصطلحات، والتعريفات التخصصية الدقيقة، ولا يراعي الممارسات العملية، والتطبيقات اللازمة على النصوص الأدبية المختارة، فهولا يعنى بالجانب الوظيفي للمادة.

كما أجرت **إبتسام عافشي (2012م)**⁽¹⁾ دراسة هدفت إلى محاولة التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الأسئلة المستندة إلى التفكير في تنمية بعض مهارات الاستيعاب القرائي، والتفكير الناقد لدى طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن عند المستوى التفسيري والنقدي، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (195) طالبة، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها: وجود أثر لاستراتيجية الأسئلة المستندة إلى التفكير في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي عند المستوى النقدي، ووجود علاقة ارتباطية بين درجات الطالبات في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي ودرجاتهن في اختبار مهارات التفكير الناقد ككل.

وفي ذات السياق أجرى **محمد (2013م)**⁽²⁾ دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (55) طال وطالبة من طلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ببور سعيد، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها: تحسن ممارسة مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لدى طلبة المجموعة التجريبية، كما أوضحت أن هناك علاقة ارتباطية طردية من مستوى الأداء في مهارات القراءة التحليلية، ومستوى الأداء في مهارات النقد الأدبي بعد المعالجة الإحصائية للاختبارين.

ومن الدراسات التي تناولت النقد الأدبي دراسة **إبتسام البريزات (2013م)**⁽³⁾ وهدفت إلى بناء برنامج تعليمي قائم على الذكاء الانفعالي في تحسين مهارات الخطابة والنقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات النقد الأدبي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغيري الدراسة البرنامج التعليمي والجنس في تحسين مهارات النقد الأدبي.

وسعت دراسة **المليجي (2014م)**⁽⁴⁾ إلى التحقق من فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات النقد الأدبي التطبيقي والاتجاه نحوه لدى طلاب الدبلوم العام في التربية تخصص اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من

(1) مرجع سابق .

(2) مرجع سابق .

(3) البريزات، إبتسام (2013م) بناء برنامج تعليمي قائم على الذكاء الانفعالي وقياس أثره في تحسين مهارات الخطابة والنقد الأدبي لدى الطلبة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية .

(4) مرجع سابق .

(60) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عشوائياً، وطبقت الدراسة خلال ثمانية أسابيع من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2010 / 2011م، ولقياس أثر التجربة تم إعداد وضبط مقياس لمهارات النقد الأدبي التطبيقي، وآخر لقياس الاتجاه نحو ممارسته، وأظهرت التحليلات الإحصائية وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات النقد الأدبي التطبيقي ككل (ومهارات التخطيط لممارسة النقد الأدبي والمهارات المصاحبة لممارسته، ومهارات التقويم الذاتي كل على حدة) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاه نحو مهارات النقد الأدبي التطبيقي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

كما أجرت بسمه محمد (2015م)⁽¹⁾ دراسة هدفت إلى فاعلية برنامج مقترح في تدريس النصوص الأدبية قائم على نموذج كورت CORT في تنمية بعض مهارات النقد الأدبي والتفكير التأملي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة عدداً من الأدوات كاستبانة لتحديد مهارات النقد الأدبي، ومهارات التفكير التأملي، واختبار لمهارات النقد الأدبي، ومقياس التفكير التأملي، وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج منها: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية مجموعة البحث الأساسية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي، ومقياس التفكير التأملي لصالح القياس البعدي.

ومن الدراسات التي تناولت النقد الأدبي ومهاراته دراسة السلمي (1436هـ)⁽²⁾ وهدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التحليل النص الأدبي في تنمية مهارات الأداء البلاغي والنقد الأدبي ومستوى التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الأداء البلاغي على مستوى المهارات الرئيسة والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات النقد الأدبي على مستوى المهارات الرئيسة والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات التي تناولت النقد الأدبي والتي استهدفت مهارات النقد الأدبي بكافة مستوياته، فقد ألمحت هذه الدراسات إلى وجود ضعف في تملك هذه المهارات من قبل المتعلمين في كافة المراحل الدراسية، وأشارت إلى

(1) مرجع سابق .

(2) مرجع سابق .

نمو مستوى المتعلمين بعد استخدام العديد من الطرق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة , والتي تسعى إلى تطوير المهارات النقدية لدى المتعلمين .

وبالنظر إلى الدراسات التي تم استعراضها فقد تبانيت في مجملها من حيث تناول مهارات النقد الأدبي؛ فالبعض ركز على مهارات دون أخرى, والدراسة الحالية ركزت على استخدام مهارات (التمييز, الموازنة, والاستنتاج, وإصدار الأحكام).

علاوةً على ذلك فقد اتفقت جميع الدراسات على استخدام المنهج شبه التجريبي, عدا الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفي .

وفيما يتعلق بعينة الدراسة فقد ركزت بعض الدراسات على المرحلة الثانوية كدراسة حاجي(2000م)⁽¹⁾, وسميا العفيف(2005م)⁽²⁾, والمخزومي (2011م)⁽³⁾, وإبتسام البريزات (2013م)⁽⁴⁾, والسلمي (1436هـ)⁽⁵⁾, واتفقت عدد من الدراسات مع الدراسة الحالية في عينتها وهم طلاب المرحلة الجامعية كدراسة إبتسام عافشي (2012م)⁽⁶⁾, والمليحي (2014م)⁽⁷⁾, وبسمة محمد (2015م)⁽⁸⁾.

وعلى الرغم من تنوع أهداف تلك الدراسات وأدواتها, ومراحلها المختلفة: إلا أنها أجمعت في مجملها على أهمية النقد الأدبي بعامه, ولعلم اللغة العربية بصفة خاصة, وعلى ضرورة الاعتناء بمهاراته, وإعطائها قدراً مهماً في التعليم الجامعي بين مهارات اللغة الأخرى.

ومع اختلاف هذه الدراسات في بعض الجوانب؛ إلا أنها تلتقي مع تلك الدراسات في جوانب أخرى؛ مما أمكن الاستفادة منها في بناء الإطار النظري, وبناء أدوات الدراسة, وتحليل وتفسير النتائج .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

- (1) مرجع سابق .
- (2) مرجع سابق .
- (3) مرجع سابق .
- (4) مرجع سابق .
- (5) مرجع سابق .
- (6) مرجع سابق .
- (7) مرجع سابق .
- (8) مرجع سابق .

تتبنى الدراسة الحالية المنهج الوصفي في جميع خطواتها؛ وذلك لتقويم أداء طلاب قسم اللغة العربية في مهارات النقد الأدبي؛ حيث المنهج الوصفي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً" (عبيدات وآخرون، 2004م، ص187)⁽¹⁾.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب قسم اللغة العربية للمستوى السابع، والبالغ عددهم (118) طالباً، وقد اختار الباحث المستوى السابع؛ لضمان دراسة جميع أفراد العينة لمقررات النقد الأدبي، والذي يدرّس حسب الخطة الدراسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (34) طالباً للفصل الدراسي الثاني لعام 1438/1439هـ، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة؛ لتجانس أفرادها، وبصدد دراستهم لمقرر النقد الأدبي.

أداة الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في تحديد مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة طيبة، ومعرفة مستوى طلابها في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بـ (التمييز، الموازنة، الاستنتاج، إصدار الأحكام) فقد تم بناء الأدوات التالية :

أولاً. قائمة مهارات النقد الأدبي:

. الهدف من القائمة:

الهدف من بناء قائمة مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية في جامعة طيبة، هو الاعتماد عليها في بناء الاختبار التحصيلي؛ لمعرفة مستوى تمكن الطلاب من المهارات.

. مصادر بناء القائمة:

اعتمد الباحث في بناء القائمة على عدد من المصادر التالية :

. الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والبحوث والدراسات التي تناولت مهارات النقد الأدبي، بالإضافة إلى آراء الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية وطرق التدريس؛ حيث طلب منهم إبداء رأيهم حول مدى انتماء كل مهارة فرعية للمستوى الذي صنفت فيه، ومدى وضوح الصياغة اللغوية، وإضافة، أو حذف، أو تعديل ما يروونه مناسباً، وقد اعتبر الباحث المهارة التي لم تحصل على نسبة (80%) فأكثر من متوسط الاستجابات من المهارات التي لا تناسب طلاب قسم اللغة العربية، ومن ثم تم حذفها، وقد

(1) عبيدات، ذوقان، عبدالحق، كايد، عدس، عبدالرحمن (2004م) البحث العلمي مفهومه وأدواته، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 8.

ارتضى الباحث هذه النسبة استناداً لبعض الدراسات التي أيدت هذه النسبة، ومنها دراسة الزهراني (2006م)⁽¹⁾، والعذيقى (2009م)⁽²⁾، وأبدى السادة المحكمون عدداً من الملاحظات وهي على النحو التالي :

. تعديل عبارة (يميز بين الرأي الصحيح، والرأي الخطأ)، لتصبح (يميز بين الرأي الصحيح، والرأي الخطأ بالأدلة المناسبة) .

. تعديل عبارة (استظهار الدلالة التعبيرية في النص الأدبي) لتصبح (يستنتج الدلالة التعبيرية للألفاظ الواردة في النص الأدبي) .

. ارتأى بعض المحكمين إضافة عبارة (يكتشف الأخطاء ويصنفها) .

. ارتأى بعض المحكمين إضافة عبارة (يفسر دواعي التأثير بالنص) .

ثبات الأداة :

للتحقق من ثبات قائمة مهارات النقد الأدبي، تم استخدام معادلة كوبر (Coper) لحساب نسبة الاتفاق بين محكمي القائمة، وقد بلغ متوسط ثبات القائمة (76%) وهو معدل ثبات مرتفع ، يدل على ارتفاع ثبات القائمة .

ثانياً / اختبار مهارات التذوق الأدبي :

الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن طلاب قسم اللغة العربية من مهارات التذوق الأدبي، في المستويات الأربعة، وماتشتمل عليه من مهارات فرعية.

صياغة مفردات الاختبار :

تم صياغة مفردات الاختبار على صورة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد حيث بلغ عددها (40) سؤالاً ، أي بواقع سؤالين لكل مهارة فرعية، وأعطى للإجابة الصحيحة لكل سؤال درجة واحدة، وللإجابة الخاطئة صفراً؛ حيث بلغت الدرجة النهائية (40) درجة .

صدق الاختبار :

أ) صدق المحكمين :

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للاستئناس برأيهم حول شمولية الأسئلة لمهارات النقد الأدبي، ومدى صلاحية الاختبار ومناسبته للتطبيق، بالإضافة إلى حذف، أو إضافة، أو تعديل ما يروونه مناسباً .

(1) الزهراني، مرضي غرم الله (2006م) فعالية مجتمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى وإتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى .

(2) العذيقى، ياسين محمد (2009م) فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى .

وباستعراض آراء المحكمين والاطلاع عليها، اتضح إجماعهم على مناسبة الأسئلة، ودقتها، وشموليتها لمهارات النقد الأدبي، وأنه صالح للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة كضبط بعض الكلمات بالشكل، بالإضافة إلى استبدال بعضها؛ لتكون أكثر مناسبة للمرحلة المستهدفة .

ب) صدق الاتساق الداخلي :

تم التحقق من صدق الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة، والدرجة الكلية للاختبار على عينة استطلاعية بلغت (26) طالباً، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (1)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار النقد الأدبي

م	المهارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التمييز	0.72	0.01
2	الموازنة	0.67	0.01
3	الاستنتاج	0.70	0.01
4	إصدار الأحكام	0.83	0.01

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (0.67 - 0.83) وكلها قيم دالة عند مستوى 0.01 مما يعني أن المهارات تقيس ما يقيسه الاختبار .
ثبات الاختبار :

تم التحقق من ثبات اختبار قائمة مهارات النقد الأدبي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (2)

درجة حساب ثبات اختبار مهارات النقد الأدبي بمعامل ألفا كرونباخ

م	المهارة	معامل الثبات
1	التمييز	0.79
2	الموازنة	0.79
3	الاستنتاج	0.83
4	إصدار الأحكام	0.85
	الاختبار كاملاً	0.88

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الثبات للاختبار تراوحت للمستويات بين (0.79 - 0.85) كما بلغت قيمة الثبات للاختبار كاملاً (0.88) وهي قيم ثبات عالية .

الزمن المناسب للاختبار :

في ضوء التجربة الاستطلاعية, تم تحديد زمن الاختبار بتتبع الباحث طريقة التسجيل التبعي للزمن الذي استغرقه انتهاء أول طالب , وآخر طالب؛ حيث تم حساب المتوسط الحسابي للزمن, بإضافة خمس دقائق لإيضاح بعض التعليمات, وعليه فقد توصل الباحث إلى أن زمن الاختبار (خمسة وستون دقيقة) .

معامل السهولة والصعوبة :

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار , واتضح أن معامل السهولة والصعوبة تراوح بين (0.70) إلى (0.35) ؛ مما يعني أن مفردات الاختبار على درجة مقبولة من السهولة والصعوبة.

تطبيق الاختبار :

تم تطبيق الاختبار في صورته النهائية على عينة الدراسة والبالغ عددهم (34) طالبًا من طلاب المستوى الثامن في قسم اللغة العربية في جامعة طيبة، بتاريخ 1439/6/24 هـ .

إجراءات تطبيق الأداة :

عمل الباحث على استخدام معياراً للحكم على درجة تمكن طلاب قسم اللغة العربية في جامعة طيبة لمهارات النقد الأدبي, وهو على النحو التالي :

- متمكن : إذا حصل على نسبة 80% فأكثر في كل مهارة من مهارات النقد الأدبي .
- غير متمكن : إذا حصل على أقل من 80% في كل مهارة من مهارات النقد الأدبي .
- وقد استند الباحث على هذا المعيار بالنظر إلى عدد من الدراسات السابقة التي أخذت بهذه النسبة كدراسة السويفي (2010م),

نتائج الإجابة عن السؤال الأول :

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول ونصه : ما مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية

بجامعة طيبة ؟

وللإجابة على السؤال السابق عمل الباحث على الأخذ بأراء عدد من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية , والمتمثلة في مهارة (الموازنة, التمييز, الاستنتاج, إصدار الأحكام) حيث بلغت عدد المهارات التي تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين (20) مهارة, والحاصلة على نسبة (80%) فأكثر من قبل المحكمين .

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني :

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه ما مستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة

بالتمييز ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية , والانحرافات المعيارية لمستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات

النقد الأدبي المرتبطة بالتمييز, والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي ونسبة تمكن

الطلبة من مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالتمييز

المهارة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة التمكن
يحدد الألفاظ , والأفكار غير المناسبة في النص .	1	0.56	0.56	4.59	0.01	28 %
يميز بين الرأي الصحيح , والرأي الخطأ بالأدلة المناسبة.	1	0.91	0.71	0.72	غير دالة	45.5 %
يميز بين الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية في النص الأدبي .	1	0.76	0.65	2.10	0.05	38 %
يميز بين الأساليب الإنشائية والأساليب الخبرية في النص الأدبي .	1	0.74	0.71	2.18	0.05	37 %
الدرجة الكلية لمهارة التمييز	4	2.97	1.24	4.83	0.01	37.1 %

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي في اتجاه المتوسط

الفرضي لغالبية المهارات الفرعية والدرجة الكلية؛ مما يعني أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي لها, وهذا يدل على أن مستوى الطلاب في هذه المهارات أقل من المتوسط, بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة بين المتوسطين الحسابي والفرضي لمهارة (يميز بين الرأي الصحيح, والرأي الخطأ بالأدلة المناسبة)؛ مما يعني أنه لا يوجد فرق بين المتوسطين ؛ أي أن مستوى الطلاب في هذه المهارة كان متوسطاً, كما تراوح مستوى التمكن من مهارات التمييز بين 28- 45.5 % لجميع المهارات وبلغ للدرجة الكلية 37.1 %؛ مما يشير إلى تدني مستوى التمكن المرتبطة بمهارات التمييز, ولعل السبب في ذلك يعود إلى قلة التركيز على استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تعنى بتدريب الطلاب على استخدام مهارات أكثر فاعلية, والبعد عن استخدام طرق وأساليب تقليدية لا تنمي لدى الطلاب مهارات نقدية, وهذا ما أكدته

العديد من الدراسات التي تؤكد على أن استخدام الاستراتيجيات الحديثة أكثر فاعلية في تملك المهارات اللغوية بعمامة, والنقدية خاصة, ومن ذلك دراسة إيتسام البريزات (2013م)⁽¹⁾, والمليجي (2014م)⁽²⁾, والسلمي (1436هـ)⁽³⁾.
نتائج الإجابة عن السؤال الثالث :

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه ما مستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالموازنة ؟
تم حساب المتوسطات الحسابية , والانحرافات المعيارية لمستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالموازنة, والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4) يوضح قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي ونسبة تمكن الطلبة من مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالموازنة

المهارة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة التمكن
يوازن بين ألفاظ نص أدبي معين وألفاظ أخرى يمكن إحلالها بدلاً عنها .	1	0.56	0.56	4.59	0.01	28 %
يحدد أوجه الاتفاق بين النصوص الأدبية المتشابهة في الفكرة .	1	0.91	0.75	0.68	غير دالة	45.5 %
يوازن بين الصور التعبيرية الواردة في النص الأدبي .	1	0.65	0.65	3.19	0.01	32.5 %
يعلل تفضيل تعبير لغوي عن آخر .	1	0.76	0.74	1.85	غير دالة	38 %
الدرجة الكلية لمهارة الموازنة	4	2.88	1.51	4.31	0.01	36 %

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي في اتجاه المتوسط الفرضي توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي في اتجاه المتوسط الفرضي لمهارة (يوازن بين ألفاظ نص أدبي معين وألفاظ أخرى يمكن إحلالها بدلاً عنها), ومهارة (يوازن بين الصور التعبيرية الواردة في النص الأدبي), والدرجة الكلية؛ مما يعني أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي لها؛ وهذا يدل على أن مستوى الطلاب في هذه المهارات أقل من المتوسط؛ مما يعني أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي لها، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة

(1) مرجع سابق .

(2) مرجع سابق .

(3) مرجع سابق .

بين المتوسطين الحسابي والفرضي لمهارة (يحدد أوجه الاتفاق بين النصوص الأدبية المتشابهة في الفكرة)، ومهارة (يعلل تفضيل تعبير لغوي عن آخر)؛ مما يعني أنه لا يوجد فرق بين المتوسطين؛ أي أن مستوى الطلاب في هاتين المهارتين كان متوسطاً، كما تراوح مستوى التمكن من مهارات الموازنة بين 28-45.5% لجميع المهارات، وبلغ للدرجة الكلية 36%؛ مما يشير إلى تدني مستوى التمكن المرتبطة بمهارات الموازنة، ويعزو الباحث تدني مستوى طلاب اللغة العربية في مهارات الموازنة إلى افتقارهم للمهارات الكافية أثناء دراستهم في مقررات المرحلة الثانوية، ومقررات النقد الأدبي في المرحلة الجامعية إلى التدريب الكافي على مهارات الموازنة؛ لاسيما وأن مهارات الموازنة تحتاج إلى الاستيعاب الجيد، والمهارات العالية التي تمكنهم من تملك هذه المهارات، وهذا ما أشارت إليه دراسة باسمه الجميلي (2003م)⁽¹⁾، وسميا العفيف (2005م)⁽²⁾.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع :

للإجابة عن السؤال الرابع ونصه ما مستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالاستنتاج؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالاستنتاج، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5) يوضح قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي ونسبة تمكن الطلبة من

مهارات النقد الأدبي المرتبطة بالاستنتاج

المهارة	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة التمكن
يستنتج الدلالة التعبيرية للألفاظ الواردة في النص الأدبي .	1	0.74	0.71	2.18	0.05	37%
يستنتج علاقة الأفكار الواردة في النص بالحالة النفسية للأديب .	1	0.74	0.67	2.32	0.05	37%
يستنتج المعاني الضمنية في النص المقروء .	1	0.97	0.76	0.23	غير دالة	48.5%
يمييز بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة في النص .	1	0.65	0.60	3.45	0.01	32.5%
يكتشف الأخطاء ويصنفها.	1	0.88	0.73	0.94	غير دالة	44%

(1) مرجع سابق .

(2) مرجع سابق .

34 %	0.01	2.96	0.64	0.68	1	يتنبأ الأحداث من خلال فهمه للنص .
38.8 %	0.01	3.66	2.16	4.65	6	الدرجة الكلية لمهارة الاستنتاج

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي في اتجاه المتوسط الفرضي لمهارة (يستنتج المعاني الضمنية في النص المقروء)، ومهارة (يكتشف الأخطاء ويصنفها)، والدرجة الكلية؛ مما يعني أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي لها؛ وهذا يدل على أن مستوى الطلاب في هذه المهارات أقل من المتوسط، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة بين المتوسطين الحسابي والفرضي لمهارة (يستنتج المعاني الضمنية في النص المقروء)، ومهارة (يكتشف الأخطاء ويصنفها)؛ مما يعني أنه لا يوجد فرق بين المتوسطين ؛ أي أن مستوى الطلاب في هاتين المهارتين كان متوسطاً، كما تراوح مستوى التمكن من مهارات الاستنتاج بين 32.5- 44 % لجميع المهارات، وبلغ للدرجة الكلية 36 %؛ مما يشير إلى تدني مستوى التمكن المرتبطة بمهارات الاستنتاج، ويرى الباحث أن تدني مستوى الطلاب في اكتساب مهارة الاستنتاج يعود إلى طبيعة مقرر النقد الأدبي؛ والذي يعتمد تهيئة أذهان الطلاب للعملية الاستنتاج، وتوعيتهم بما ينبغي إنجازه، أو التفكير به؛ إذ مقرر النقد الأدبي يعتمد اعتماداً كبيراً على صفاء الذهن، واستحضار الأفكار، وذلك لن يتأتى إلا بتوجيه الطلاب نحو التفكير الواعي، والابتعاد عن تدريس النقد الأدبي المتمركز حول حفظ المفاهيم، والمصطلحات النقدية، واستظهارها بعيداً عن التطبيق أو التجريب العملي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من باسمة الجميلي (2002م)⁽¹⁾، والمخزومي (2011م)⁽²⁾، وبسمة محمد (2015م)⁽³⁾، والسلمي (1436هـ)⁽⁴⁾.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس :

للإجابة عن السؤال الخامس ونصه ما مستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بإصدار الأحكام؟

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي المرتبطة بإصدار الأحكام، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

- (1) مرجع سابق .
- (2) مرجع سابق .
- (3) مرجع سابق .
- (4) مرجع سابق .

جدول رقم (6) يوضح قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي ونسبة تمكن الطلبة من

مهارات النقد الأدبي المرتبطة بإصدار الأحكام

المهارة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة التمكن
يحكم على مدى ملاءمة الألفاظ المستخدمة للمعاني الواردة في النص .	1	1.00	0.60	صفر	غير دالة	50 %
تدعيم الأحكام الأدبية ببراهن وأدلة تعضدها .	1	0.76	0.74	1.85	غير دالة	38 %
يحدد مدى استيفاء النص لمعايير بنائه ضمن عصره .	1	0.62	0.70	3.20	0.01	31 %
يفسر دواعي التأثير بالنص .	1	0.68	0.59	3.20	0.01	34 %
يدرك اتجاه الأديب أو الشاعر نحو الشخصيات والقضايا المطروحة في النص .	1	0.71	0.68	2.54	0.05	35.5 %
يدلل على صحة الفكرة أو خطئها بالحجج والأسباب المنطقية .	1	0.91	0.67	0.77	غير دالة	45.5 %
الدرجة الكلية لمهارة إصدار الأحكام	6	4.68	1.70	4.54	0.01	39 %

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي في اتجاه المتوسط الفرضي للمهارات (يحدد مدى استيفاء النص لمعايير بنائه ضمن عصره)، ومهارة (يفسر دواعي التأثير بالنص)، ومهارة (يدرك اتجاه الأديب أو الشاعر نحو الشخصيات والقضايا المطروحة في النص) والدرجة الكلية؛ مما يعني أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي لها؛ وهذا يدل على أن مستوى الطلاب في هذه المهارات أقل من المتوسط، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة بين المتوسطين الحسابي والفرضي لمهارة (يحكم على مدى ملاءمة الألفاظ المستخدمة للمعاني الواردة في النص)، ومهارة (تدعيم الأحكام الأدبية ببراهن وأدلة تعضدها)، ومهارة (يدلل على صحة الفكرة أو خطئها بالحجج والأسباب المنطقية)؛ مما يعني أنه لا يوجد فرق بين المتوسطين؛ أي أن مستوى الطلاب في المهارات المذكورة كان متوسطاً، كما تراوح مستوى التمكن من مهارات إصدار الأحكام بين 31- 45.5 % لجميع المهارات، وبلغ للدرجة الكلية 39 %؛ مما يشير إلى تدني مستوى التمكن المرتبطة بمهارات إصدار الأحكام، ويعزو الباحث النتيجة الحالية إلى

مجموعة العوامل التي أشارت إليها من الدراسات كدراسة البطاينة (2004م)⁽¹⁾، والمخزومي (2011م)⁽²⁾، وعافشي (2012م)⁽³⁾، والتي أكدت على تلقين الأحكام النقدية، وضعف مستوى النصوص المقدمة للطلاب وتفاوتها؛ مما يجعل عملية إصدار الأحكام عملية صعبة في كثيرٍ من الأحيان؛ لقلة تعودهم، وقلة تدريبهم على الجوانب التطبيقية المعتمدة على إبداء الرأي، وإظهار شخصية المتعلمين.

نتائج الإجابة عن السؤال السادس:

للإجابة عن السؤال السادس ونصه ما مستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي ككل؟

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى طلاب جامعة طيبة في مهارات النقد الأدبي ككل، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7) يوضح قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي ونسبة تمكن الطلبة من

مهارات النقد الأدبي ككل

المهارة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نسبة التمكن
الدرجة الكلية لمهارات النقد الأدبي	20	15.18	4.06	6.93	0.01	38 %

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي في اتجاه المتوسط الفرضي للدرجة الكلية لمهارات النقد الأدبي؛ مما يعني أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي لها؛ وهذا يدل على أن مستوى الطلاب في النقد الأدبي ككل أقل من المتوسط، كما تراوح مستوى التمكن من مهارات النقد الأدبي ككل 38%؛ مما يشير إلى تدني مستوى التمكن المرتبطة بمهارات النقد الأدبي ككل، ولعل السبب في تدني مستوى طلاب قسم اللغة العربية في تمكنهم من مهارات التذوق الأدبي ككل يعود إلى: قلة إتاحة الفرصة للطلاب أثناء دراستهم لمقررات النقد الأدبي في إبداء رأيهم، وتفعيل دور الحوار والنقاش بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لاكتساب مهارات النقد الأدبي اللازمة، بالإضافة إلى تدريبهم على المواجهة لكسر حاجز الخوف الذي ينتاب الكثيرين منهم، كما أن طرق التدريس التقليدية وعدم تقديم قالب المقرر بصيغة حديثة من خلال استراتيجيات التدريس الحديثة قد يكون لها بالغ الأثر في عدم تمكنهم من مهارات النقد الأدبي بالشكل المطلوب، كما أن ضعف العلاقة الارتباطية بين المهارات البلاغية

(1) مرجع سابق .

(2) مرجع سابق .

(3) مرجع سابق .

ومهارات النقد الأدبي قد يكون له أثر فاعل في عدم التمكن من مهارات النقد الأدبي , وهذا ما أكدته مجمل الدراسات كدراسة حاجي (2000م)⁽¹⁾, ومحمد (2013م)⁽²⁾, والسلمي (1436هـ)⁽³⁾.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها , يوصي البحث الحالي بما يأتي :

1. تحفيز طلاب قسم اللغة العربية على امتلاك مهارات النقد الأدبي من خلال التطبيقات الإجرائية من قبل أعضاء هيئة التدريس .
2. إقامة دورات تدريبية من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات؛ لتطوير مهارات النقد الأدبي لدى طلاب قسم اللغة العربية .
3. تحديث مقررات وبرامج اللغة العربية في أقسام اللغة العربية بالجامعات السعودية ؛ لتتواءم ومستجدات العصر.
4. تنوع المعالجات التدريسية باستخدام وتوظيف التقنيات الحديثة في تعليم النقد الأدبي .

المقترحات :

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج, فإن الباحث يقترح إجراء بعض الدراسات الأخرى مثل :

1. دراسة فاعلية استراتيجية (فكر شارك زوج) في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب قسم اللغة العربية في الجامعات السعودية .
2. برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على مهارات النقد الأدبي في المرحلة الثانوية .
3. مستوى تمكن طلاب قسم اللغة العربية في الجامعات السعودية من أساليب تنمية مهارات التفكير الناقد.
4. تقويم مقررات النقد الأدبي في الجامعات السعودية في ضوء مهارات التفكير الناقد .

المراجع :

المصادر:

- مجمع اللغة العربية (1989م) المعجم الوسيط , مصر: دار الدعوة, ط2 .
- المراجع العربية والأجنبية :
- البريزات, إنسام (2013م) بناء برنامج تعليمي قائم على الذكاء الانفعالي وقياس أثره في تحسين مهارات الخطابة والنقد الأدبي لدى الطلبة , رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة عمان العربية .
- البطاينة , زياد أحمد (2004م) أثر برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة والنقد في التحصيل وتذوق الجمال في النصوص الأدبية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي , رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

(1) مرجع سابق .

(2) مرجع سابق .

(3) مرجع سابق .

- الجميلي , باسمه أحمد (2002م) أثر استخدام أسئلة التحضير القبليّة في تحصيل طالبات الصف السادس الأدبي في مادة النقد الأدبي , رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة ديالى , الجمهورية العراقية.
- حاجي , خديجة محمد (2000م) تعليم التفكير الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الثانوي بالأدي بالمدينة المنورة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية المدنية المنورة, جامعة الملك عبد العزيز.
- الخليفة, حسن جعفر (2004م) **فصول في تدريس اللغة العربية** , الرياض: مكتبة الرشد, ط 4 .
- الدليمي , طه, الوائلي , سعاد (2009م) **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** , إربد, عالم الكتب الحديث, عمّان, جدارا للكتاب العالمي .
- الزهراني, مرضي غرم الله (2006م) فعالية مجتمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى واتجاهاتهم نحوها, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة أم القرى .
- السلمي , فواز صالح (1436) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التحليل النصي في تنمية مهارات الأداء البلاغي والنقد الأدبي ومستوى التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية , رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة أم القرى .
- السويفي , وائل صلاح (2010م) فاعلية برنامج إثرائي في الأدب العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس على تنمية الميول الأدبية ومهارات النقد الأدبي لدى طلاب كلية التربية, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة المنيا .
- السيد, محمود أحمد (1988م) **اللغة تدريساً واكتساباً**, الرياض: دار الفيصل .
- الطائي, سوزان (2012م) بناء برنامج لتطوير الكفايات التدريسية لمدرسي النقد الأدبي في المرحلة الإعدادية على وفق معايير الجودة الشاملة , رسالة ماجستير غير منشورة, العراق جامعة ديالى .
- عافشي, إبتسام (2012م) فاعلية استراتيجية الأسئلة المستندة إلى التفكير في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد للنصوص الأدبية لدى طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن , **مجلة القراءة والمعرفة** , مصر, عدد126, ص ص 138-229.
- عباس, إحسان (1983م) **تاريخ النقد الأدبي عند العرب**, بيروت: دار الثقافة, ط 4 .
- عبيدات, ذوقان, عبدالحق, كايد, عدس, عبدالرحمن (٠٠4 م) **البحث العلمي مفهومه وأدواته**, عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , ط 8 .
- العذقي, ياسين محمد (2009م) فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى .
- العزاوي, حسن علي , الإبراهيمي, مكي فرحان (2011م) تحليل كتاب مادة النقد الأدبي الحديث في ضوء الأهداف التعليمية, **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية جامعة الكوفة العراق** , مج 5, ع 9, ص ص 85-100.
- العفيف, سميا (2005م) أثر استخدام استراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة فءي تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة عمّان للدراسات العليا .
- عيسى, عمّار جبّار (2012م) امتلاك المهارات النقدية في تحليل النص الأدبي, **مجلة العلوم التربوية والنفسية**, العراق, عدد93, ص ص 561-590 .
- غزوان, عناد (1964م) موقف القرآن من الشعر العربي. مجلة الأستاذ, كلية التربية, المجلد (15).
- محمد, خلف حسن (2013م) فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية, **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**, عدد43, ص ص 107-139 .
- محمد, بسمة عبد الرحمن (2015م) فاعلية برنامج مقترح في تدريس النصوص الأدبية قائم على نموذج كورت **CORT** في تنمية بعض مهارات النقد الأدبي والتفكير التأملي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية , رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة المنيا .

- المخزومي, ناصر (2011م) أثر استخدام استراتيجتي كيلر وويتلي في تنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن, دراسات تربويه ونفسية, مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر, عدد70, ص ص 85-112.
- مندور, أحمد (1996م) النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة , مصر: دار النهضة للطباعة والنشر .
- مرسي, محمد حسن (2001م) القراءة مفهوم ونماذج, المؤتمر العلمي الثالث, القراءة وبناء الإنسان, يوليو .
- المركز الوطني للقياس والتقويم (2015م) معايير معلمي اللغة العربية مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم, الرياض, المملكة العربية السعودية .
- المليجي, علاء أحمد (2014م) فاعلية استراتيجيه قبعات التفكير الست في تنمية مهارات النقد الأدبي التطبيقي والاتجاه نحوه لدى طلاب الدبلوم العام في التربية, مجلة القراءة والمعرفة, عدد149, ص ص 249-289 .
- وزارة التعليم (2017م) وثيقة توصيف المقررات جامعة طيبة, المدينة المنورة : المملكة العربية السعودية .
- وهبة, مجدي (2010م) معجم مصطلحات الأدب, بيروت: مكتبة لبنان .

Shukri, N.A, & Mukundan J. (2015).Review on Developing Critical-Thinking Skills through Literary Texts. *Advances in Language and Literary Studies*, 6(2)p.p:4-9

- Lewkowich, D . (2016). To enter the text as into a dream : tracing the unconscious effects of reading experience . *International Journal of Research & Method in Education*, 39(1),P.P 58-73 .